بغير عقل يقع لبس شعار القرون :: وفي حكم الهند
صحبة السلطان في ما فيها من العز والثروة عظيمة
الخطر وانما يشبه بالجبل الوعر فيه الثمار الطيبة
والسباع المخوفة العادية والنعام بين المهلكة
فالارتقاء فيه شديد والمقام فيه اشد وليس يتكافى
خير الملك وشره لان خيره لا يعدو امنية الحال
وشر السلطان قد يزيل الحال ويتلف النفس التي لها
طلب المزيد ولا خير في الشيء الذي في عاقبته مال
وجاه وفي شره الجامحة والتلف ولهذا قيل للعتابي
لم لا تصحب السلطان في ما فيك من الادب فقال لاني رايته
يعطي عشرة الاف في غير شيء ويرمي من السور
في غير شيء ولا ادري اي الرجلين اكون :: واخبرني
ابو العباس الحجازي وكان ممن دخل ارض الصين
والهند انتهى الى حين الصين ان جبل اليافوت
بالهند فيه افاعي عظيمة ليس في المعمور اعظم
منها وان الواحد منها يبتلع الثور فلا يصل احد
الى ذلك الجبل ولا يقربه فاذا كثرت الامطار احدرت
السيول منه الحصا وسائر ما فيه من المنافع الى
مستقر المياه في سفوح ايام فيجمع الناس ذلك
الحصا فيوجد فيه الواحدة بعد الواحدة من احجار
اليافوت :: وقال معاوية لرجل من قريش اياك والسلطان
فانه يغضب غضب الصبي ويرضى رضى الصبي وياخذ
اخذ الاسد وقال المأمون لو كنت رجلا من العامة
ما صحبت السلطان :: وقال الاحنف بن قيس ثلاث
لا امن لهن الا ليعتبر بهن لا اخلف جليسي الا بما
احضر به ولا ادخل في امر لا ادخل فيه ولا اتي سلطانا
الا ان يرسل

الا ان يرسل الي :: وقال ابن المقفع لابن ماذن وجدت من امر
السلطان وصحبته غناء اغنى عنه بنفسك واعتزله جهدك
فلا نعم من ياخذه السلطان بحقه يحول بينه وبين لذة الدنيا
ومن لم ياخذه بحقه يكسب الفضيحة في الدنيا والوزر
في الاخرة :: وقال ميمون بن مهران قال لي عمر بن عبد
العزيز يا ميمون احفظ عني اربعا لا تصحبن سلطانا
وان امرته بالمعروف ونهيته عن المنكر ولا تخلون
بامراة وان اقرأتها القرآن ولا تصلن من قطع
رحمه فانه لك اقطع ولا تتكلم بكلام تعتذر منه وفي منثور
الحكم كثرة الاشتغال مذهلة عن وجوه اللذات
بكنههاو كم رأينا وعلمنا ممن صحب السلطان من
اهل الفضل والعلم ليصلحه فافسد هو به فكان كما
قال الاول • • • • • •
عدوى البليد الى الجليد سريعة • والجمر يوضع في الرماد فيخمد
ومثال من صحب السلطان ليصلحه مثل من ذهب
ليقيم حائطا مائلا فخر الحائط عليه فاهلكه :: وفي
كتاب كليلة ودمنة لا يسعد من ابتلي بصحبة الملوك
فانهم لا عهد لهم ولا وفاء ولا قريب ولا حميم
ولا يكرم عليهم الا ان يطمعوا فيما عنده فيقربوه عند
ذلك فاذا قضوا منه حاجتهم تركوه ولا ود ولا اخاء الا الي
الحرب والذنب لا يغفر ولا ينسى وقال بن رحمهو لا تصلح
صحبة السلطان الا بالطاعات والبغض ولا مواخاة الاخوان
الا بالبر والمواساة :: وقال بعض حكماء الفرس
المال والسلطان مفسد لكل احد الا رجلا له عقل كامل
وقالت الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد
يهابه الناس وهو لمركبه اهيب :: قال الواو من النوم

Copyright © King Saud University